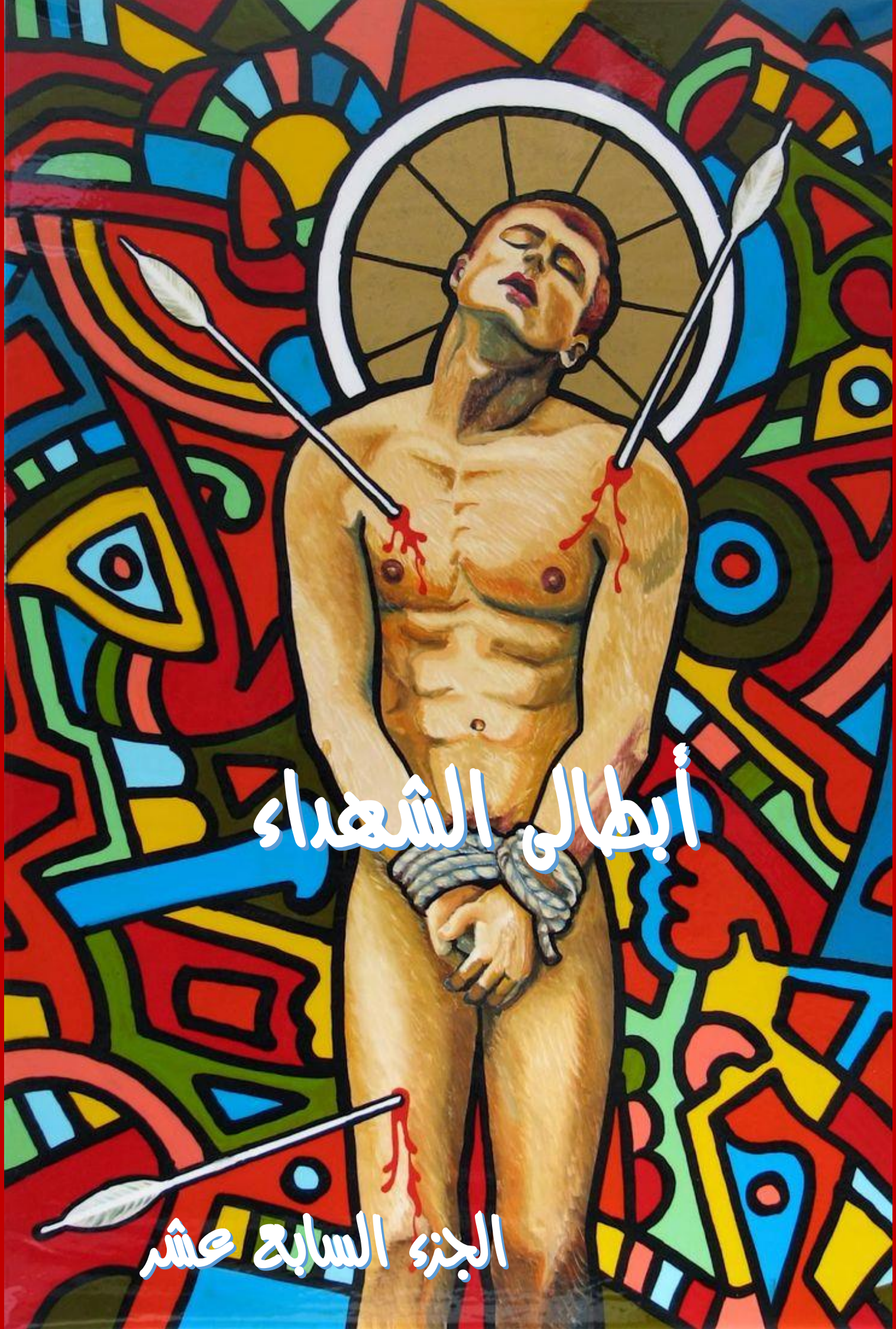
أبطال الشهداء
الجزء السابع عشر

أبطالى الشهداء

من زمان وانا كان نفسي يبقى عندى قدوة ...

حد كده يملأ العين وألاقى نفسى منبهر بيه ... مافيهوش غلطة .. علشان يبقى مثلى الأعلى وأفضل أقارن نفسي بيه وأقول انا وصلت كام فى المائة من حلاوته ومن جماله

طبعاً وانا صغير لاقيت كتير ينفعوا مثل أعلى لكن يا أخويا كل لما أكبر شوية ألاقى ان فيهم شوية عيوب ماكنتش واخد بالى منها .. ومش هو ده اللى فى دماغى

كان ابويا يقول لى ياابنى " اللى ما لوش كبير لازم يشترى له كبير "

رحت أدور فى الكتب .. فى التاريخ ... فى كلام المفكرين العظماء و الفلاسفة و عجبنى أفكار عظيمة لدرجة انى حفظتها ... ولكن كل لما اتعمق أكتر فى أفكار هذا المفكر العظيم ألاقى أنه ساعات بيهيس أو بيقول حاجات مش عاجبانى برضه ...

انا هنا لاقيت أبطال قدوة بجد .... وصعب انك تقارن نفسك بيهم فعلا ... ممكن تكون شجاع وجرئ ومقدام ومضحى ونبيل وعظيم وكل الكلام ده ... لكن بعد أول ألم على وشك ممكن تفكر تانى !!!

الناس دى تجاوزت مرحلة العظمة والخوف وأظن انهم مش من سكان الأرض اللى احنا عايشينها دى ... دول بيفرحوا لما يلاقوا رقبتهم ها تطير وكمان بيحسوا انهم مايستاهلوش الشرف ده ... فعلاً حسسونى انى صغير قوى

ابطال الجزء السابع عشر

الشهيد سابينوس المصري
الشهيد القديس ساسين الأسقف
الشهيد سيباستيان
القديس سمعان القانونى الرسول
القديس سيدهم بشاى
القدّيسة الشهيدة سوسانيك
القدّيسة الشهيدة سيسيليا
الشهيد سابا الغوصي
سابور واسحق وماهانس وابراهام وسيمون
القديسات الشهيدات سابينا و سيرابيا
الشهيد الأنبا سابينوس الأسقف ورفقاؤه
الشهيدان ساتورنينوس و سيسينينوس
الشهيد الأنبا ساتورنينوس الأسقف
الشهيد الأنبا سادوث الأسقف
الشهيدة سارة الراهبة
الشهيدة سارة وولداها الشهداء
الشهيدة سنفروسا و أولادها السبعة
الشهيدين سنين وعبدون
الشهداء سبيوسيبَّس واليوسيبَّس وميليوسيبَّس
الشهيد سرجيوس الإتريبي ورفقاؤه

الشهيد سابينوس المصري

من إحدى العائلات البارزة في هرموبوليس على النيل. اشتهر بنشاطه لصالح المسيحية. فلما كان زمن الاضطهاد الكبير، أيام الأمبراطور ذيوكلسيتمزس، حوالي العام ٣٠٣م، كان سابينوس أحد المطلوبين. جدّ رجال قيصر في البحث عنه. لجأ وستة مسيحيين آخرين إلى كوخ صغير على بعد من المدينة. هناك لازمت المجموعة الصوم والصلاة. إلا ان شحّاذا، سبق لسابينوس ان أحسن إليه، نقل خبرهم إلى رجال السلطة فجرى القبض عليهم واستيقوا مصفدين بالقيود لدى الحاكم أريانوس خارج المدينة. فلما لاحظ الحاكم جسارة القديس أمر بجلده عنيفا حتى الدم آملا في حمله على التراجع. وإذ لزم القديس الصمت رغم أسئلة الحاكم الممطرة عليه، قال أحد الحاضرين ان سابينوس فقد عقله. فأجاب الشهيد :"ليس هذا صحيحا البتة. أنا بكامل قواي العقلية، لذا أرفض ان أتخلى عن المسيح لأضحي للأبالسة!" وفيما كان الجند يجتازون النهر ليدخلوا المدينة، فجأة اضطربت المياه كما لو ان عاصفة ضربتها، وبالكاد أفلت المركب الذي كان الحاكم وسابينوس على متنه من الغرق. فلما تبلغوا مقصدهم أوقف الحاكم القديس أمامه واتهمه باللجوء إلى السحر هربا من وجه العدالة. وبعدما مدّدوه أرضا ربطوا أطرافه إلى أوتاد ومرّروا على جسده المشاعل. لم يثنه التعذيب عن عزمه. ثبت في اعترافه بيسوع انه رجاؤه الأوحد ونصح الحاكم بالإسراع بتسليمه إلى الموت. الموت إليه كان مدخلا إلى الحياة الأبدية. أخيرا لفظ أريانوس الحكم في حق قديس الله، والحكم كان بالموت. أخذوه في مركب إلى عرض النهر وهناك في خضم الأمواج قيّدوا رجليه إلى حجر ثقيل. وبعدما صلّى وتنبّأ ان جسده سيبين بعد ثلاثة أيام ألقوه في المياه فتمّت شهادته. وبالفعل بعد ثلاثة أيام وجد مسيحيون جسده والحجر فواروه الثرى بإكرام ولياقة. تعيد له كنيستنا الأرثوذكسية في ١٦/ ٣ شرقي، ٢٩/ ٣ غربي

الشهيد القديس ساسين الاسقف

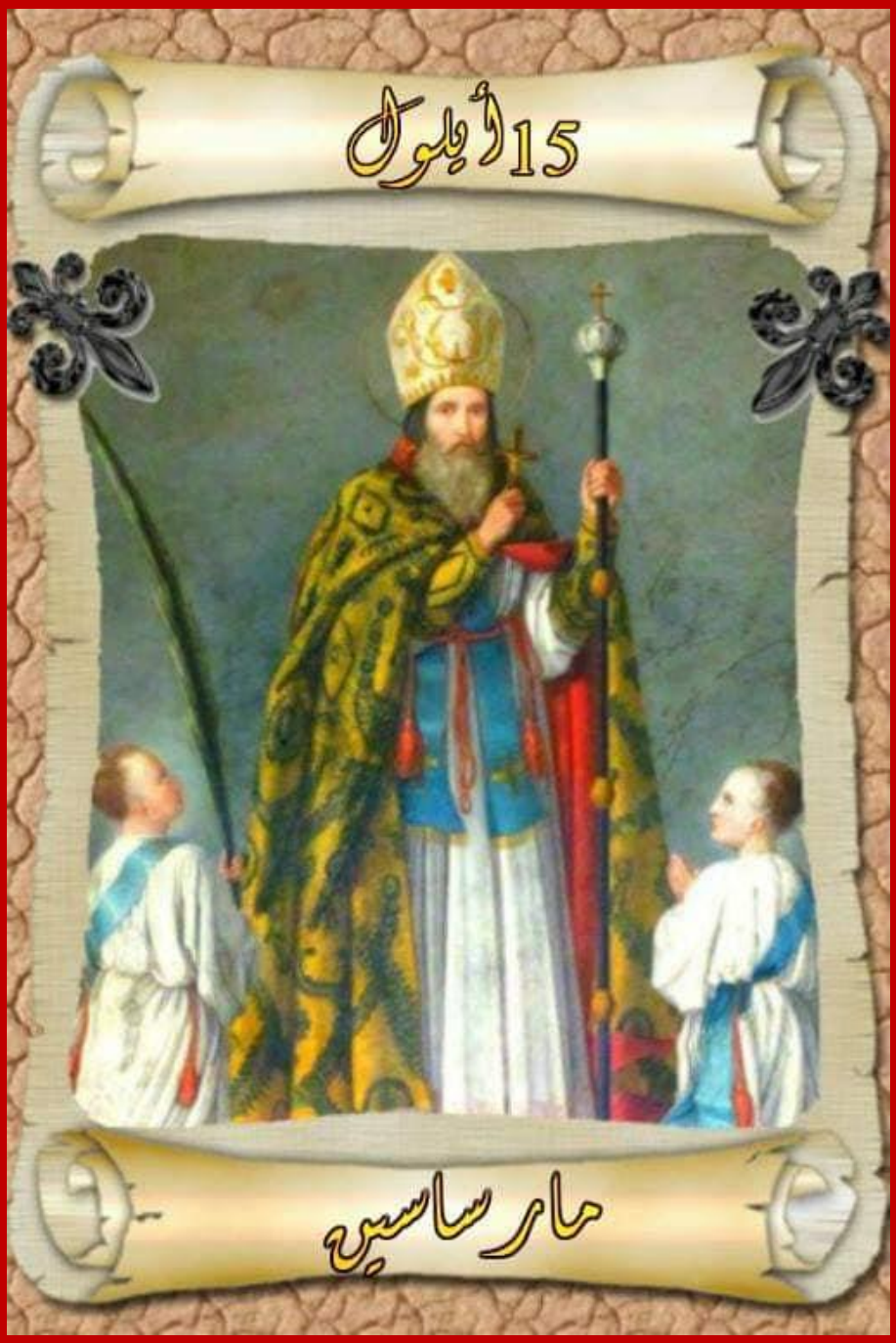

كان هذا القديس اسقفاً على مدينة كوزيكس، قبض والي كوزيكس عليه فاعترف بإيمانه المسيحي بكل جرأة. فغضب الحاكم وأمره بأن يضحّي للأصنام فأبى وأخذ يبيّنُ فساد العبادة الوثنية وخرافاتها وأنّ الديانة المسيحيّة هي الديانة الحقة. فاستشاط الوالي غيظاً وأمر بعذابه فشدّوه إلى خيلٍ غير مروّضة، حتى تشهّم جسمه. ثم جلدوه جلداً قاسياً، وهو صابر ثابت في إيمانه. فألقوه في السجن مغلّلاً بقيود من حديد. ولمّا قام الملك قسطنطين الكبير ونصّر الكنيسة وحرّرها من الاضطهاد، أطلق سبيل الأسقف القديس وأرجعه إلى كرسيه. ولما ظهرت بدعة أريوس وانعقد المجمع النيقاوي الأول ٣٢٥، أخذ ساسين يجادل الأريوسيّين ويفحمهم ببراهينه السديدة. ثم رجع إلى كرسيه يذيع تعليم المجمع النيقاوي. كان غالايوس عدوّاً لقسطنطين وللمسيحيّين، فقبض على الأسقف ساسين وأنزل به اشدّ العذابات حتى انتهت حياته بقطع رأسه نحو سنة ٣٢٨. صلاته معنا.

الشهيد سيباستيان

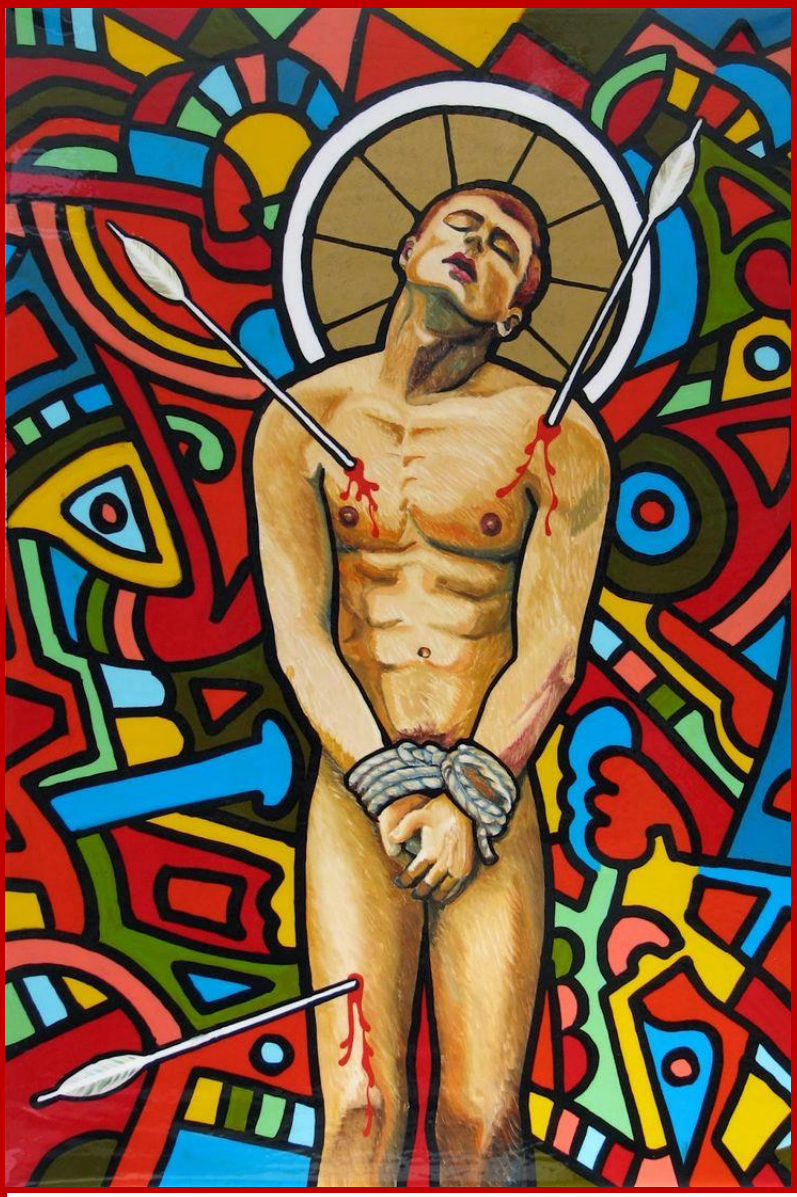

كان والداه من مدينة ميلان، بينما وّلد القديس ونشأ في ناربون ببلاد الغال (فرنسا، ٢٥٦ م.)، وكان خادمًا أمينًا للسيد المسيح. ذهب إلى روما ودخل الجيش تحت قيادة الإمبراطور كاريُنس حوالي سنة ٢٨٣ م.، حتى يتسنى له مساعدة المعترفين والشهداء في جهادهم. ألقى حاكم المدينة القبض على أخوين من أشراف روما هما ماركُس ومارسيليانوس وصار يعذبهما لكي ينكرا الإيمان، وإذ فشل ألقى بهما في السجن وحكم عليهما بالموت. كان والديهما وثنيين وهما ترانكيليوس ومرسيا، جاءا إلى الحاكم ومعهما زوجتا ابنيهما وأولادهما وتوسلا من الحاكم كروماسيوس أن يؤجل حكم الإعدام حتى يعطيهم الفرصة لجذبهما إلى عبادة الأوثان .أجل الحاكم الأمر لمدة ثلاثين يوما. انطلق الجميع إلى السجن ومعهم بعض رجال الدولة العظماء لأغراء الأخوين حتى يرضيا الملك. وإذ رأى سيباستيان أبدل ثيابه ودخل السجن متنكرًا والتقى بالأخوين وصار يحدثهما عن محبة الله، ويثبتهما في الإيمان. و أن يجتذبا والديهما وبقية الأسرة للإيمان. وبينما كان يتحدث معهم إذا بنور سماوي يشرق في الموضع، ويظهر سبعة ملائكة ومعهم رب المجد يسوع المسيح حيث سجدت له الملائكة. دنا السيد المسيح من سيباستيانوس وعانقه. وإذ رأت زوّي زوجة نيكوسستراتيوس أحد قواد الحاكم كروماسيوس ذلك، وكانت خرساء منذ ست سنوات وقعت عند قدميّ القديس سيباستيان. قال لها: "أنا عبد للسيد المسيح، وإن كان ما قلته حق، فليشفك سيدي يسوع ويفك رباط لسانك"، ثم رشم علامة الصليب على فمها، فبدأت في الحال تتكلم وتشكر ربنا يسوع. آمنت زوّي وزوجها نيكوستراتُس، الذي كان مسئولًا عن المسجونين، ووالديّ ماركُس ومارسيليان والضابط كلاوديوس مع ستة عشر مسجونًا آخرين.أخذهم نيكوستراتُس إلى منزله وعمدهم الكاهن بوليكاربوس.إذ انقضت المهلة استدعى كروماتيوس حاكم روما ترانكويليُنس والد الأخوين وسأله عنهما إن كانا قد رجعا إلى عقلهما ليقدما ذبائح للأوثان، وإذا ترانكيليوس هذا يُعلن إيمانه بالسيد المسيح، بل ويدعو الحاكم للتمتع بالحياة الجديدة الحقّة في المسيح يسوع. كرز له وطلب منه أن يسمع لسيباستيانوس، فدهش الحاكم وطلب أن يسمع من سيباستيانوس عن الإيمان.سمع بما حدث، وسمع أن والد ماركُس ومارسيليانوس قد شُفي من داء النقرس بنواله المعمودية، أراد أن يتمثل بهم إذ كان هو نفسه مريضًا بشدة بنفس المرض، فأرسل في طلب سيباستيان الذي شفاه من مرضه وتعمّد هو وتيبورتيوس ابنه، ومن ثمَّ أطلق سراح المسجونين وحرّر عبيده واعتزل منصبه. أرسل سيباستيان عددًا كبيرًا من الشهداء إلى السماء، وقف هو نفسه للمحاكمة أمام دقلديانوس الذي أمر أن يساق ويوضع على صدره لوح مكتوب عليه: "هذا هو رجل مسيحي" ثم يعرّى ويربط على خشبه ويرشقه الجنود بالسهام. فعلوا هذا حتى صار كالقنفذ بالسهام المرشوقة في جسمه. حيث ضُرِب بالسهام في كل جسده وظن الكل أنه مات. في المساء جاءت إيرينى زوجة كاستولوُس ونزعت السهام وحلّته، وإذ أرادت أن تدفنه وجدته حيًّا، فحملته إلى بيتها وداوته فشفاه الله. طلبت منه الهروب فرفض إذ كان مشتاقًا إلى الاستشهاد . انطلق إلى الطريق حيث كان دقلديانوس عابرًا، فذهل الإمبراطور عند رؤيته ولم يصدق أنه سيباستيانوس الذي ظنّه قد مات. شهد القائد الشجاع لمسيحه أمام الإمبراطور، ووبخه على وحشيته مع المسيحيين. أعقدت هذه الشجاعة التي صدرت من شخص كان يُظَن أنه قد مات لسان الإمبراطور، ولما أفاق من صدمته أمر بضرب سيباستيان بالعصي حتى الموت، ثم القوه في بئر. وبعد استشهاده - الذي كان حوالي سنة ٢٨٨ م. - جاءت سيدة فاضلة اسمها لوسينا وحملته إذ وجدته معلقًا في البئر على خشبة. ودفنته بإكرام بالقرب من الرسولين بطرس وبولس.

القديس سمعان القانونى الرسول

القديس سمعان الملقب بالقانوى وأيضاً الغيور إسم سمعان معناه مستمع ويقال أن تسمية "الغيور" هى المرادف اليونانى للكلمة العبرية "القانوى" وهذه التسمية تدل على أنه من ضمن جماعة الغيورين الثائرين الذين عرفوا بتمسكهم الشديد بالطقوس الموسوية. القديس سمعان الغيور من سبط أفرايم، وأسم أبيه فيلبس ويقال أنه كان صاحب عرس قانا الجليل الذى حول فيه السيد المسيح الماء إلى خمر، مماجعله بعد تلك الأية أن يترك كل شىء ويتبع المخلص صار من التلاميذ الإثنى عشر كما كان حاضرا فى معجزة الخمس أرغفة والسمكتين لذلك تصوره الأيقونات اليونانية حاملا سنارة بها سمكة، كما يحمل سلة خبز. بشر القديس فى شمال أفريقيا(قرطاجنة) ثم أسبانيا فجزر بريطانيا مع القديس يوسف الرامى وأسس كنيسة هناك ثم رحل إلى سوريا وفلسطين وكان معه القديس تداوس الرسول(يهوذا الرسول) ثم ذهبا إلى بلاد مابين النهرين (العراق) وبلاد فارس. فلماوصل بلاد فارس وجدا جيوشها تستعد لمهاجمة بلاد الهند، ولما دخلا المعسكر صمتت الشياطين التى كانت تنطق بالنبوات على أيدى السحرة. ونطقت فى إحدى الأصنام وقالت أن ذلك بسبب تداوس وسمعان رسولا السيد المسيح فأحضرهما القائد ليعرف السبب، فبشراه بالسيد المسيح ثم قال له" غدا سيأتيك رسل من الهند حاملين صلحا لأجل مصلحتك" وقد كان فعظمت منزلتهما لديه وآمن بالسيد المسيح، كما تبعه شعب غفير، وجال الرسولان مبشران حتى دخلا شنعار، فثار كهنتها التى للأوثان، فأمسكوهما وطرحوهما فى السجن، ثم أمروهما تقديم العبادة للشمس والكواكب، فرفضوا مجاهرين باسم الرب بسوع بكل شجاعة، فقتلوا القديس تداوس بفأس وحربة ونشروا القديس سمعان القانوى. وقيل أن جسدهما محفوظ بكنيسة القديس بطرس بروما، كما يوجد أجزاء منهما بكنيسة القديس ساثوربينوس بأسبانيا، وأجزاء أخرى بدير نزريت بكولونيا فى المانيا. بركة صلواتهما تكون معنا أمين.

القديس سيدهم بشاى

كان هذا القديس موظفا كاتبا بالديوان بثغر دمياط فى أيام محمد على باشا والى مصر وقامت ثورة من الرعاع بالثغر، وقبضوا على الكاتب سيدهم بشاى واتهموه زورا أنه سب الدين الإسلامى وشهد عليه أمام القاضى الشرعى بربرى وحمار. فحكم عليه بترك دينه أو القتل. ثم جلده وأرسله إلى محافظ الثغر. وبعد أن فحص قضيته حكم عليه بمثل ما حكم به القاضى. فتمسك سيدهم بدينه المسيحى، واستهان بالقتل، فجلدوه وجروه على وجهه من فوق سلم قصر المحافظ إلى أسفله، ثم طاف به العسكر بعد أن أركبوه جاموسة بالمقلوب فى شوارع المدينة. فشرعوا يهزأون به ويعذبونه بألات مختلفة الى أن كاد يسلم الروح. فأتوا به إلى منزله وتركوه على بابه ومضوا فخرج أهله وأخذوه. وبعد خمسة أيام انتقل إلى السماء. وكان موته استشهادا عظيما وصار النصارى يعتبرونه من الشهداء القديسين واجتمعوا على اختلاف مذاهبهم واحتفلوا بجنازته احتفالا لم يسبق له مثيل، حيث احتفل بتشييع جثمانه جهرا. فتقلد النصارى الأسلحة ولبس الكهنة ملابسهم واشترك معهم كهنة الطوائف الأخرى. وساروا به فى شوارع المدينة وأمامه الشمامسة يحملون أعلام الصليب ثم أتوا به إلى الكنيسة وأتموا فروض الجنازة. ثم تداول كبار الشعب المسيحى ليوسطوا قناصل الدول فى ذلك لعرض الأمر على والى البلاد. فأعادوا التحقيق واتضح إدانة القاضى والمحافظ. فنزعوا عنهما علامات الشرف ونفوهما بعد التجريد وطلبوا للترضية وتهدئة الخواطر السماح برفع الصليب جهارا أمام جنازات المسيحيين فأذن لهم بذلك وأن تعمم فى سائر مدن القطر.

القدّيسة الشهيدة سوسانيك

القديسة الشهيدة سوسانيك الجيورجية (القرن ٥م): ابنة جنرال أرمني. عاشت في التقوى ومخافة الله منذ طفولتها. تزوجت الأمير الجيورجي فارسكن الذي ساد على منطقة كارتليز. هذا كان مسيحياً لكنه انجر، جسداً وروحاً، للديانة المازدية الفارسية وأعطاه ملك الفرس ابنته زوجة ثانية وجعله نائباً للملك. قاومته سوسانيك لارتداده عن الرب الإله فعاملها أسوء معاملة وعرضها للضرب والتعذيب والسجن. بقيت مقيدة ست سنوات في القلعة ثابتة في الأصوام والأسهار. جرت عجائب عدة بيدها. تقرح جلدها وداد فلم تذعن لزوجها وحافظت على أمانتها للرب يسوع. رقدت في المسيح في ١٧ تشرين الأول سنة ٤٦٦ أو٤٧٢م. نُقلت رفاتها، فيما بعد، إلى تيبيليسي حيث لا زالت إلى اليوم.

القدّيسة الشهيدة سيسيليا

سيليا العذراء الشهيدة ، وتدعي أيضاً سيسيل أو كيكلية الشهيدة وُلدت في بداية القرن الثالث. كانت من أشراف روما ونشأت نشأة مسيحية، وكانت تلبس ثوبًا خشنًا تحت الملابس التي تليق بطبقتها. وكانت تصوم عدة أيام في الأسبوع ووضعت في قلبها أن تظل عذراء من أجل محبة الله. ولكن والدها كان له رأي آخر، إذ زوجها من أحد شباب الأشراف اسمه فالريان .قبل زفافها بثلاثة أيام، دخلت سيسيل حجرتها وأغلقت على نفسها واعتكفت للصلاة تطلب مشيئة الله ومعونته لتحقيقها. طلبت منه أن يسندها في تحقيق نذرها له بأن تعيش بتولاً. كما طلبت منه أن يصنع رحمة مع خطيبها فيقبل الإيمان بالسيد المسيح وأن يحب حياة البتولية. يطمئنها بأن الرب قد استجاب طلباتها. في يوم عُرسِها، وسط الموسيقى وصخب المدعوين جلست سيسيليا في أحد الأركان ترنم لله في قلبها وتصلي طالبة المعونة منه. حين اختلت مع زوجها في حجرتيهما استجمعت شجاعتها وقالت له برفق: "عندي سر لابد أن أقوله لك. يجب أن تعرف أن لي ملاك من الله يراقبني، وإذا اقتربت مني كزوج فإنه سيغضب منك ويؤذيك، ولكن إذا احترمت عذراويتي فسوف يحبك كما يحبني". أجابها فالريان: "أريني هذا الملاك، فإذا كان من الله فعلاً فسوف أبتعد عنكِ كما ترغبين". فقالت له القديسة: "إذا آمنت بالواحد الحيّ وقبلت المعمودية فسوف ترى الملاك". وافق فالريان وذهب ليبحث عن الأسقف إربان Urban وسط الفقراء الذين استقبلوه بكل ترحاب، ثم ظهر الأسقف القديس يحمل المكتوب التالي: "رب واحد، إيمان واحد، معمودية واحدة. واحد هو الله أبو كل أحد وفوق كل أحد وفي كل أحد". سُئل فالريان: "هل تؤمن بهذا؟" ولما رد بالإيجاب عمَّده الأسقف، ثم عاد إلى سيسيليا فوجد إلى جوارها يقف ملاك، ثم تقدم الملاك ووضع على رأس كل منهما إكليل زهور. وعبقت رائحة جميلة لم يسبق أن اشتمها من قبل. كان لفالريان شقيق اسمه طيبورتيوس أو تيبورتيوس ، فتكلم فالريان مع شقيقه عن الله الواحد الحقيقي. أظهر طيبورتيوس في البداية عنادًا وكان يسأل: "من هو الذي قام من القبر حتى يخبرنا عن تلك الحياة الأخرى؟" فأخذت سيسيليا تكلمه طويلاً وحدثته عن السيد المسيح، فآمن هو الآخر ونال المعمودية وللحال اختبر أشياءً مدهشةً. من تلك اللحظة كرَّس الشقيقان نفسيهما للكرازة بالسيد المسيح وأعمال البرّ. بسبب غيرتهما وحماسهما في دفن أجساد الشهداء قُبِض عليهما وأُحضِرا أمام ألماخيوس الوالي. بدأ الوالي يستجوبهما، فأجابه فالريان أنه هو وشقيقه يؤمنان بيسوع المسيح ابن الله، ثم بدأ يقارن بين أمجاد السماء الأبدية وأفراح العالم الزمنية. لكن ألماخيوس قاطعه وأمره أن يُخيِر المحكمة إن كان يوافق أن يذبح للآلهة فيطلق سراحه. أجابه الشقيقان بصوت واحد: "ليس للآلهة بل لله الواحد نقدم له ذبيحة يومية". أمر الحاكم بجلدهما فذهبا فرحين، وكان فالريان يقول للمسيحيين الحاضرين: "لا تجعلوا تعذيبنا يخيفكم ويبعدكم عن طريق الحق بل اثبتوا في الله الواحد، واطرحوا تحت أقدامكم الأوثان الخشب والحجارة التي يعبدها لماخيوس". ومع هذا كان الحاكم مستعدًا للعفو عنهما إن هما تراجعا. مستشار الحاكم أخبره بأنهما سيستفيدان من الوقت في توزيع ممتلكاتهما وبهذا يحرمان الدولة منها، فحكم عليهما بالموت وقطعوا رأسيهما على بعد أربعة أميال من روما. واستشهد معهما أحد المسئولين في الدولة اسمه ماكسيموس الذي أعلن إيمانه المسيحي حين عاين شجاعة الشهيدين وثباتهما. سيسيليا الكارزة دَفَنت سيسيليا أجساد الشهداء الثلاثة، ثم جاء دورها لكي يُطلَب منها أن تنكر إيمانها، وبدلاً من أن تفعل ذلك استطاعت أن تحوّل كل الذين أتوا إليها لهذه المهمة، حتى أن الأسقف إربان حين أتى لزيارتها في منزلها عَمَّد ٤٠٠ شخصًا. كان أحدهم ويدعى جورديان رجل ذو مكانة في الدولة، أنشأ كنيسة في منزله كرَّسها الأسقف إربان فيما بعد. أخيرًا أُحضِرت القديسة إلى المحكمة، فأخذ ألماخيوس يجادلها محاولاً التأثير عليها، فكانت تسخر منه ومن كلامه، فحكم عليها أن تُخنَق في حمام منزلها، ومع أن النيران حُمِّيَت سبعة أضعاف إلا أن القديسة ظلت يومًا وليلة دون أن يصيبها أية أذية، فأرسل الوالي إليها أحد الجنود ليقطع رأسها. ضربها الجندي ثلاث مرات على عنقها وتركها ملقاة ظنًا منه أنها ماتت، إلا أنها ظلت حيّة ثلاثة أيام تنزف دمًا، أتى خلالها المسيحيون ليكونوا إلى جوارها، وسَلَّمت الأسقف إربان منزلها ليكون تحت رعايته، ثم دُفِنت بعد ذلك في عام ٢٣٠م. بركة الشهيدة العفيفة سيسيل تكون معنا

الشهيد سابا الغوصي

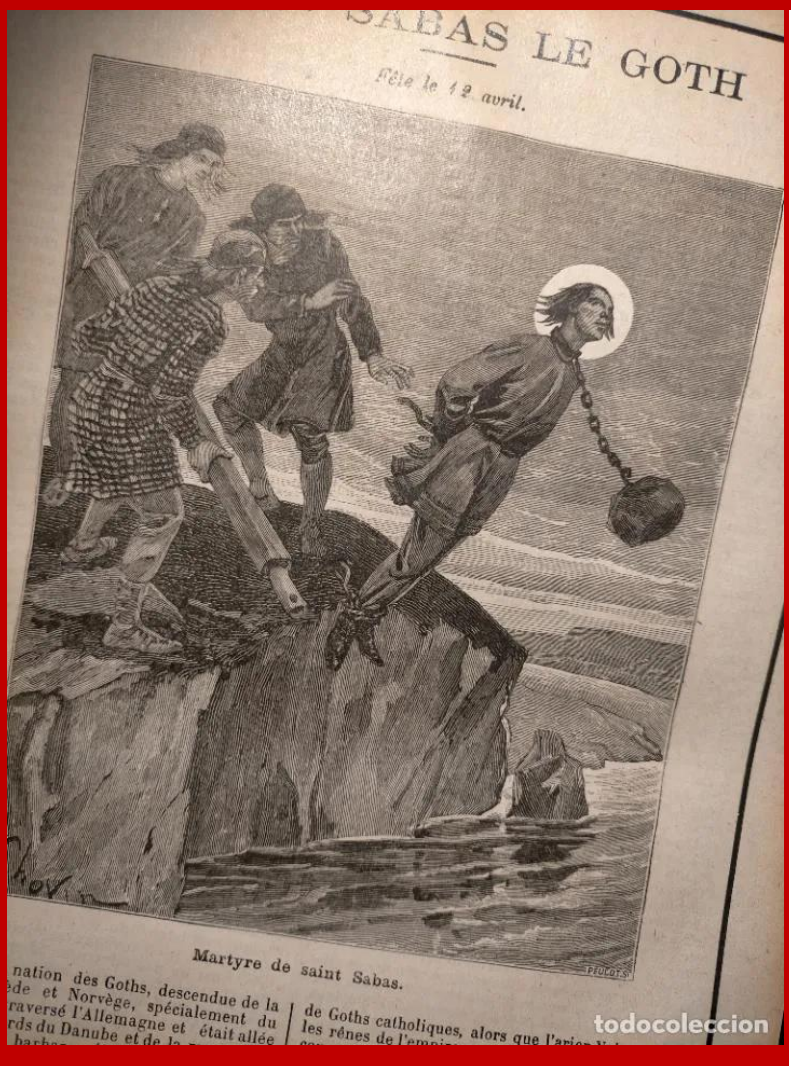

في القرن الثالث الميلادي رحل كثير من قبائل الجرمان البرابرة الغوصيين (القوط) عبر نهر الدانوب واستقروا في مقاطعتيّ داسيا وموسيا الرومانيتين. وكانوا بين الحين والآخر يقومون بغزوات على آسيا الصغرى، وبالذات على غلاطية وكبادوكية ، حيث كانوا يأسرون العديد من الكهنة والشعب المسيحي. وبمرور الوقت بدأ هؤلاء المسيحيون المسبيون يكرزون بين زملائهم الأسرى ويحوّلون الكثيرين منهم إلى المسيحية، وبدأوا يشيّدون كنائس مسيحية.وفي سنة ٣٠٧ م. أثار حاكم إحدى هذه المناطق الجرمانية الاضطهاد ضد المسيحيين، ويبدو أن السبب كان الانتقام من إعلان إمبراطور روما الحرب ضده. وتحتفل الكنيسة اليونانية بذكرى واحد وخمسين شهيدًا مسيحيًا منهم، أشهرهم القديسان سابا ونيسيتَس . كان سابا قد تحول إلى المسيحية في شبابه المبكر، وخدم كشماس للكاهن صنْسالا .وحين ثار الاضطهاد ضد المسيحيين أصدر الولاة أوامرهم للمسيحيين بالأكل من الذبائح المقدمة للأوثان. وإذ كان لبعض الوثنيين أقارب وأصدقاء من المسيحيين أرادوا إنقاذهم من الاضطهاد فأقنعوا المسئولين أن يقدموا لهم من اللحم الذي لم يذبح للأوثان فيأكلونه مُدَّعين طاعتهم للأوامر. وقف سابا وبصوت عالٍ أعلن رفضه هذا الأسلوب الملتوي، ولم يكتفِ بعدم الأكل بل أعلن أيضًا أن من يقبل أن يتخذ هذا الأسلوب فقد أنكر الإيمان. وقد حَيَّاه على تصرفه هذا بعض المسيحيين، ولكن آخرين تضايقوا منه حتى ألزموه على ترك المدينة، إلا أنه عاد إليها بعد فترة قصيرة.في العام التالي حين بدأ الاضطهاد مرة أخرى عزم بعض المسيحيين على القَسَم أمام المسئولين أنه لا يوجد أي مسيحي في المدينة. وإذ كانوا على وشك القَسَم قدَّم سابا نفسه للمسئولين قائلًا: "لا تجعلوا أحدًا يقسم لي، فإني مسيحي". سأل الحاكم الجمع الواقف عن سابا وعن شخصه، وحين علم أنه لا يملك سوى الملابس التي يلبسها، أطلق سراحه مزدريًا به قائلًا: "هذا شخص لا يساوي شيئًا، ولا يملك أن يؤدّي لنا أية فائدة أو ضرر ."بعد عدة سنوات تجددت الاضطهادات مرة أخرى ضد المسيحيين، فبعد ثلاثة أيام من عيد القيامة حضر إلى المدينة عدد من الجنود بقيادة ضابط اسمه أثاريدس ، واقتحموا منزل صنْسالا واقتادوه هو وسابا الذي كان يقيم عنده بعد أن أمضيا العيد معًا. ربطوا صنْسالا وألقوه في العربة بينما جذبوا سابا من السرير وجرّوه عاريًا على الصخور المدببة ثم ضربوه بالعصي. وفي الصباح نادى على مضطهديه قائلًا: "ألم تجروني بالأمس عاريًا على الصخور المدببة والأرض الحجرية؟ انظروا إذا كانت رجليَّ مجروحة أو أن الضربات قد تركت أي آثار في جسدي". فحصوا جسمه وإذ لم يجدوا أي أثر للإصابات مهما كان بسيطًا عزموا على تعذيبه بأكثر قسوة، فربطوه في إحدى العربات من يديه ورجليه وأخذوا يعذبونه طول الليل حتى تعبوا. أتت المرأة التي كان الجنود يقيمون عندها وفكَّت وثاقه إشفاقًا عليه إلا أنه رفض أن يهرب.وفي الصباح علقوه من يديه في سقف المنزل، ثم وضعوا أمامه وأمام صنْسالا لحمًا من المذبوح للأوثان فرفض كلاهما الاقتراب منه. وأضاف سابا قائلًا: "هذا اللحم دنس ونجس مثل أثاريدس الذي أرسله فضربه أحد الجنود بحربته في صدره بكل عنف حتى أن كل الموجودين ظنوا أنه لا بد أن يكون قد مات، إلا أن القديس لم يُصب بأي مكروه، وقال: "هل تظن أنك قتلتني؟ لقد كانت الحربة مثل قطعة قماش بالنسبة لي."حين سمع أثاريدس بما حدث أمر بقتل سابا، فاقتادوه إلى نهر Mausaeus الذي يصب في الدانوب ليقتلوه غرقًا. وحين وصلوا إلى الشاطئ قال أحد الضباط للآخرين: "لماذا لا نترك هذا الرجل يمضي لحال سبيله؟ أنه بريء وأثاريدس إنسان غير حكيم إذ يريد قتله"، إلا أن سابا أقنعه بضرورة تنفيذ الأوامر وأضاف:إني أرى ما لا تراه أنت.فعلى الضفة الأخرى من النهر أرى أشخاصًا مستعدين لأخذ روحي لكي ينقلوني إلى المجد. وهم منتظرون اللحظة التي تفارق فيها روحي جسدي."ساقه الجلادون إلى النهر حيث ربطوا حول عنقه حجرًا وألقوه في الماء فاستشهد غرقًا وذلك سنة ٣٧٢ م. وكان ذلك في الغالب في تارجوفيست شمال غرب بوخارست في رومانيًا حاليًا. العيد يوم ١٢ إبريل.

الشهداء

سابور واسحق وماهانس وابراهام وسيمون

كان الاضطهاد العنيف والطويل الذي عاناه المسيحيون في بلاد فارس تحت حكم الإمبراطور سابور الثاني Sapor II سببه الشك في أنهم يتآمرون مع أباطرة روما ضد مصلحة بلادهم. وكان اختبار ولائهم لبلادهم هو خضوعهم للدين الرسمي للدولة وهو المجوسية. كان أول من قُبِض عليهم هم ماهانس وإبراهام وسيمون ، وبعدها بقليل قُبِض على الأسقفين سابور واسحق بتهمة بناء الكنائس وتحويل الشعب إلى المسيحية. أُحضِر الخمسة أمام الملك الذي قال لهم: "ألم تعلموا إني انحدر من الآلهة، ومع هذا فإني أقدم القرابين للشمس وأتعبد للقمر؟ فمن تظنون أنفسكم حتى تقاوموا أوامري؟" أجابه القديسون: "نحن نعترف بإله واحد وهو وحده الذي نعبده". وأضاف سابور الأسقف: "نحن نعترف بإله واحد وحده الذي خلق كل الأشياء، ويسوع المسيح المولود منه." أمر الملك بضرب الأسقف على فمه، وكانت الضربة عنيفة حتى أسقطت أسنانه، ثم ضُرِب بعنف حتى أصيب كل جسمه بكدمات وتكسّرت عظامه . جاء الدور على اسحق الذي اتهمه الملك ببناء الكنائس، فكان الأسقف ثابتًا لا يلين، فأمر الملك بإحضار بعض الجاحدين الذين ضعفوا تحت تهديد الملك وأمرهم برجم الأسقف حتى استشهد. إذ سمع سابور الأسقف باستشهاد اسحق فرح متهللًا، وبعد يومين استشهد في السجن تحت تأثير جراحاته، وكان الملك من القسوة أنه أمر بقطع رأسه حتى يتأكد من موته، وكان استشهادهما في سنة ٣٩٩ م. أخيرًا أمر الملك بإحضار الثلاثة الباقين، وحين رأى عدم استعدادهم للتنازل عن إيمانهم أمر بسلخ جلد ماهانس من قمة رأسه حتى بطنه، فاستشهد من تأثير هذا التعذيب. وكان نصيب إبراهام فقء عينيه بسيخ حديد محمي، وسيمون دُفِن في الأرض حتى صدره ثم ضربوه بالسهام حتى استشهد. العيد يوم ٣٠ نوفمبر.

القديسات الشهيدات سابينا و سيرابيا

كانت أرملة رومانية من عائلة نبيلة متزوجة من سيناتور روماني وترملت مبكرا. كانت سابينا ، مثل معظم سكان مدينتها ، وثنية تعبد الآلهة . ، آمنت بالسيد المسيح على يد خادمتها سيرابيا التي كانت من سوريا، بدأت سيرابيا ، كفتاة ثرية ، في تلقي العديد من المقترحات للزواج ، لكنها لم تربط مصيرها بأي شخص. في سن مبكرة إلى حد ما ، قررت أن تكرس نفسها لخدمة يسوع المسيح. بعد بيع الممتلكات المتبقية من والديها ، وزعت المال على الفقراء. وقررت أن تصبح طوعا عبدة وتذهب إلى خدمة الأرملة الرومانية الغنية سابينا.. كانت صداقة المرأتين قوية لدرجة أن العبد سيرابيا تمكن من تحويل السيدة سابينا إلى إيمانها المسيحي .فأقامت من بيتها كنيسة يتعبد فيها المؤمنون .استشهدت سيرابيا في عهد الإمبراطور هادريان 117-138م في التاسع والعشرين من شهر يوليو، . حيث اتهمت المحكمة الخادمة سيرابيا بالسحر وحكم عليها بعقوبة قاسية: أعطيت العذراء لرجلين لتدنيسها ، ولكن فجأة بدأ زلزال ، سقط المغتصبون وفقدوا القدرة على النطق اعتقدت بيريل الحاكم أن سابينا قد استخدمت السحر ، فطلبت شهادة الشباب المغتصبون . بعد أن صلت للسيد المسيح ، طلبت من مغتصبيها النهوض. وقفوا وقالوا إن ضحيتهم كانت محمية من قبل الملاك نفسه .أصر الحاكم القاسي ، الذي لم يصدق عبيده ، على أن تنكر المسيح. ومع ذلك ، رفضت المرأة المسيحية ، حتى عندما أحرقت بالمشاعل المحترقة وضربت بلا رحمة بالعصي. أثناء التعذيب ، عوقب بيريل. حيث طارت شظية من إحدى العصي التي ضرب بها القديسة في عينه ، مما تسبب في إصابة الحاكم بالعمى وبعد ثلاثة أيام في النهاية ، ضربت سيرابيا بوحشية بالعصي ، وقطع رأسها بالسيف. . قامت السيدة سابينا بنقل رفاتها إلى سرداب عائلتها بالقرب من حقل وينديسيان ودفنتها وفقا للعادات المسيحية ، ليس كعبدة ، ولكن كامرأة من أصل نبيل. مع هذا الفعل ، تكبدت سابينا غضب الحاكم الوثني ، الذى كان قد علم بالفعل أنها أيضا مسيحية. و تم إعدام القديسة سابينا بعد شهر من وفاة سيرابيا ، بعد قطع رأسها .

الشهيد الأنبا سابينوس الأسقف ورفقاؤه

كان سابينوس أسقفًا علي إحدى مدن إيطاليا، وأثناء اضطهاد دقلديانوس Diocletian قُبِض عليه مع عدد كبير من كهنته وشمامسته، وأُحضِروا أمام فنوستيان Venustian حاكم إتروريا .Etruria أحضر الحاكم تمثال الإله جوبيتر ووضعه أمام سابينوس طالبًا منه تقديم العبادة له، فأمسكه القديس وألقاه في الأرض فتحطم، فأمر الحاكم بقطع يديّ القديس. في نفس الوقت اعترف شمّاساه مارسيللوس Marcellus وإكسوبرانتيوس Exsuperantiusبالإيمان، فجلدا وعذبا بشدة حتى الاستشهاد، ودفنا في أسيزي.Assisi

وُضع سابينوس في السجن، وكان لأرملة اسمها سيرينا Serena ابن كفيف، فأحضرته إلى القديس الذي مدّ ذراعيه المقطوعتيّ الكفين وباركه بهما فشُفي الصبي، وللحال آمن كثير من المسجونين وطلبوا نوال سرّ المعمودية. آمن أيضًا فنوستيان وزوجته وأبناؤه وقدموا حياتهم للسيد المسيح. أما سابينوس فقد ضُرِب حتى الموت عند سبوليتوSpoleto ، ودُفن بالقرب من المدينة، وكان استشهاده حوالي سنة ٣٠٣ م.

الشهيدان ساتورنينوس و سيسينينوس

كان ساتورينس من مدينة روما، شيخاً جليلاً مزداناً بالفضائل المسيحية. وكان الملك مكسيميانوس يوجب على المسيحيين القيام بالأشغال الشاقة، فألزم ساتورينس أن يكون بينهم يحمل الأثقال على منكبيه أمام مراقبين لا رحمة في قلوبهم ولا شفقة. واستمر صابراً راسخاً في إيمانه، متعزّياً بأن يحمل صليب التعب والآلام وراء المسيح الفادي الإلهي. فجاء شاب يدعى سيسينيوس يحمل عنه أثقاله ويقدِّم له ما يحتاجه. فأمر مكسيميانوس بطرحهما في السجن مع كثيرين من المسيحيين. فأخذ ساتورينس والشماس سيسينيوس يناديان باسم يسوع المسيح، فارتدَّ بسببهما عددٌ وافر من الوثنيين. حنق الوالي كنديدوس فاستحضرهما مكبَّلين بالسلاسل وأمرهما بتقديم البخور والسجود للصنم. فأجاباه: أنه لا يجوز السجود إلاَّ ليسوع المسيح ابن الله الحي. وصرخ ساتورينس في الصنم قائلاً: ليسحق الرب صنم الوثنيين. فسقط الصنم متكسراً. وعندها آمن جنديان بالمسيح، فتميَّز الوالي من الغيظ وأمر فوضعوا الشهيدين على آلة العذاب وكَّسروا أعضاءهما بالعصي والمجالد، فصبرا على هذا العذاب الأليم. فوبخ الجنديان اللذان آمنا الوالي على قساوته الوحشية وجاهرا بإيمانهما حالاً بعد أن كسر أسنانهما. اما ساتورينس وسيسينيوس الشماس، فأمر بحرق خواصرهما وبقطع رأسيهما خارج المدينة وبذلك تمت شهادتهما سنة ٣٠٥. صلاتهما معنا .آمين

الشهيد الأنبا ساتورنينوس الأسقف

استطاع القديس ساتورنينوس أو سيرنين Sernin هو أول أسقف على تولوز Tolouse تحويل الكثير من الوثنيين إلى المسيحية بعظاته والمعجزات التي أجراها الله على يديه. كان يجتمع مع شعبه في كنيسة صغيرة في تولوز، وكان المعبد الوثني الرئيسي في المدينة يقع بين تلك الكنيسة ومنزل القديس. في هذا المعبد كان الوثنيون يسألون الأوثان فتجيبهم، ولكن لفترة طويلة ظلت صامتة، فأوعزوا صمتها إلى وجود الأسقف المسيحي. في أحد الأيام رآه كهنة الأوثان فقبضوا عليه واستدرجوه إلى معبدهم، وخيَّروه بين إعلان إيمانه بالأوثان بتقديم القرابين لها أو أن يُرضُوا الآلهة بتقديم دمه قربانًا لها. أجابهم القديس: "أنا لا أعبد إلا الله الواحد، وله وحده فقط أقدم ذبيحة التسبيح، أما آلهتكم فهي شريرة، وكيف أخشاها بينما أنتم بأنفسكم تعترفون بأنها ترتعب أمام إنسان مسيحي؟" اغتاظ الوثنيون من رده، فربطوا رجليه إلى ثور كان قد أُحضِر لتقديمه ذبيحة، ثم أطلقوا الثور ليجري أسفل الجبل حتى تهشمت رأس القديس وتكسرت عظامه، وظل الثور يجري حتى تمزق الحبل فحُمِلت جثة القديس إلى خارج المدينة. بعد ذلك حملت رفاته امرأتان مسيحيتان ودفنتاه في الكنيسة الكبيرة المعروفة الآن باسم كنيسة القديس سيرنين، كما بُنِيت كنيسة أخرى في المكان الذي توقف فيه الثور، ومازالت تسمى تور، وكان استشهاد القديس ساتورنينوس في القرن الثالث الميلادي.

العيد يوم ٢٩ نوفمبر.

الشهيد الأنبا سادوث الأسقف

كان القديس سادوث شماسًا للأسقف سليوسيا ومثَّله في مجمع نيقية سنة ٣٢٥ م. وحين استشهد الأسقف سمعان بارسابا أثناء الاضطهاد البشع الذي أثاره سابور الثانيSapor II ، اختير سادوث ليخلفه في هذه الأسقفية والتي كانت تعتبر أهم أسقفية في مملكة فارس ولكن أكثرها تعرضًا للضيق والاضطهاد. فعلًا بعد رسامته بفترة قصيرة ازداد عنف الاضطهاد مما اضطر القديس سادوث وبعض رجال الإكليروس للهروب والاختباء في أحد الأماكن، ومنه كانوا يساندون ويشجعون قطيعهم في ضيقهم.

في تلك الفترة رأى القديس سادوث رؤيا أدرك منها أن الوقت قد حان لكي يكلل إيمانه بسفك دمه، وقد وصف تلك الرؤيا لكهنته وشمامسته قائلًا: "رأيت في الرؤيا سلمًا محاطًا بالنور صاعدًا من الأرض إلى السماء، وفي أعلاه وقف القديس سمعان بمجد عظيم ونظر إليَّ بابتسامة حانية وقال: اصعد يا سادوث ولا تَخَف فقد صعدت أنا بالأمس واليوم هو دورك لكي تصعد. وهذا يعني أنه كما استشهد هو العام الماضي سوف أتبعه في هذا العام."

حدث أن أتى الملك سابور إلى سليوسيا فقُبِض على القديس سادوث و١٢٨ شخصًا مسيحيًا من بينهم بعض رجال الكهنوت، ووُضِعوا جميعًا في سجون حيث عانوا لمدة خمسة شهور من التعذيب والأوضاع السيئة. وثلاث مرات وضعوهم على آلات التعذيب وشدوهم بالحبال بقوة حتى سُمِعت أصوات تكسير عظامهم

وفي وسط هذه العذابات كان الجنود يصرخون نحوهم: "أطيعوا الملك واعبدوا الشمس لتنقذوا حياتكم". فأجابهم القديس سادوث نيابة عنهم كلهم، أن الشمس ما هي إلا خليقة الله صنعها من أجل الإنسان، وأنهم لن يعبدوا أحدًا إلا الخالق. أجاب الجنود: "أطيعوا وإلا كان الموت المؤكد من نصيبكم"، لكن الشهداء صرخوا بصوت واحد: "لن نموت بل سنحيا ونملك إلى الأبد مع الله وابنه يسوع المسيح". رُبِطوهم اثنين اثنين واقتيدوا خارج المدينة، وكانوا في سيرهم يترنمون متهللين ولم يتوقف صوت صلواتهم وتسبيحهم حتى استشهد آخر شهيد منهم، وكانت شهادتهم في سنة ٣٤٢ م. العيد يوم ٢٠ فبراير.

الشهيدة سارة الراهبة

وُلدت من أبوين مسيحيين تقيين، وكان لها أخ يدعى مويسيس. لما توفي والداها أراد أخوها أن يزوجها ليترهب، فأخبرته أنها تريد أن تترهب أيضًا، فأودعها دير للعذارى وترهب هو بأحد الأديرة بالإسكندرية. وظل الاثنان يعبدان الله بطلبات وصلوات مدة عشر سنوات لم يرَ فيها أحدهما الآخر.

لما أثار الملك ديسيوس الاضطهاد على المسيحيين في عهد البابا ديمتريوس الكرام واستشهد كثيرون، أرسل مويسيس إلى أخته يودعها ويعلمها بعزمه على الاستشهاد، فاستأذنت من رئيسة الدير ثم انضمت إلى أخيها وتوجها سويًا إلى الوالي حيث اعترفا بالسيد المسيح، فعذبهما عذابًا شديدًا ثم أمر بقطع رأسيهما، وكان استشهادهما في الثاني والعشرين من شهر مسرى.

الشهيدة سارة وولداها الشهداء

كانت من أهل أنطاكية وزوجة لرجل اسمه سقراطس أحد قادة دقلديانوس. كان هذا القائد قد ترك إيمانه المسيحي خوفاً من الملك، وكان يتظاهر أمام زوجته أنه فعل هذا رغماً عنه. وبعدما رزقهما الله بولدين لم تستطع والدتهما أن تُعمدهما بأنطاكية خوفاً من الملك ومن زوجها. فأخذتهما ومعها غلامان وسافرت إلى الإسكندرية لتعمدهما هناك. فأراد الله أن يظهر عظم أمانتها كقدوة للأجيال. فأهاج ريحاً شديدة كادت تُغرق المركب. فخافت المرأة أن يموت ولداها بغير عماد. فصلت صلاة طويلة. ثم شرطت ثديها الأيمن وأخذت من الدم وصلبت على جبيني ولديها وقلبيهما، ثم غطستهما في البحر ثلاث مرات باسم الآب والابن والروح القدس. وبعد ذلك سكنت الرياح وهدأ البحر وسارت المركب. وعند وصولها إلى الإسكندرية دخلت الكنيسة وقدمت ولديها للبابا بطرس خاتم الشهداء ليعمِّدهما مع أطفال المدينة. فلما أخذ الولدين ليُعمدهما تجمد ماء المعمودية كالحجر. فتعجب البابا من ذلك وتركهما وأخذ غيرهما من الأطفال فعاد الماء إلى طبيعته. ثم عاد فأخذ الولدين مرة ثانية فتجمد الماء أيضاً. وهكذا إلى ثلاث مرات. فاستغرب البابا واستخبر من والدتهما عن الأمر. فعرفته بما جرى لها في البحر وما عملته لولديها. فمجد الله قائلاً: " حقاً إنها معمودية واحدة ". ولما عادت المرأة إلى أنطاكية أنكر عليها زوجها ما فعلته، وأخبر الملك بذلك فاستحضرها ووبخها قائلاً: " لماذا ذهبت إلى الإسكندرية لتزني مع النصارى ؟ ". فأجابت القديسة قائلة: " إن النصارى لا يزنون ولا يعبدون الأصنام. ومهما أردت بعد هذا فافعله، وسوف لا تسمع منى كلمة أخرى ". فقال لها: " عرفيني ماذا فعلت بالإسكندرية ؟ "، فلم تجبه. فأمر بشد يديها إلى خلفها ووضع ولديها على بطنها ثم أحرقهم بالنار. فحولت وجهها إلى الشرق وصلت ثم أسلمت روحها الطاهرة مع ولديها. ونالوا أكاليل الشهادة. بركة صلواتهم فلتكن معنا. آمين.

الشهيدة سنفروسا و أولادها السبعة

ولدت هذه الشهيدة في روما، من أسرة شريفة. وقد تزوجت من نبيل اسمه جيتوليوس، كان مقرباً من الملك ادريانوس. ولما ثار الاضطهاد على المسيحيين، نقل جيتوليوس عيلته إلى مدينة تيفولي بجوار روما. وما لبث أن استشهد هو وأخوه لأجل إيمانهما بالمسيح. فاستمرت سنفروسا الأرملة مع بنيها السبعة مواظبة على الصلاة. تربيّهم على حب الفضيلة والتقوى وتنعش فيهم الرغبة في الاستشهاد. ولم تنفك، كل يوم، عن أن تشجعهم ليقتفوا آثار ابيهم وعمّهم الشهيدين، مشددة عزائمهم على تحمل العذاب من أجل إيمانهم، حتى استعدوا لذلك بكل ما فيهم من حماسة الشباب والغيرة الصادقة على إيمانهم الصحيح. قبض الملك على سنفروسا وأولادها وكلفها التضحية الأوثان فأبت بكل شجاعة وثبات. فأمر بتعذيبها. فضربها الجلاد على وجهها بقساوة وأذاقها من العذابات أمرها وهي صامدة في إيمانها. عندئذ علقوا في عنقها حجراً ثقيلاً وطرحوها في النهر فغرقت ونالت إكليل الشهادة. وفي الغد استحضر الملك أولادها السبعة وأخذ يلاطفهم ويتملقهم أولاً ثم تهددهم لكي يضحوا للأصنام. فأجابه كريسنتوس، وهو البكر ":من أجل المسيح لا يهمنا عذاب. فنحن ابنا جوليتوس وسنفروسا الشهيدين ومثلهما نحب أن نموت شهداء."فأمر الملك بهم فعلقوهم على أخشاب ومزقوا أجسادهم بالمجالد فسالت دماؤهم وطارت نفوسهم البارة إلى مشاهدة والدَيهما الشهيدين في المجد الأبدي. ولما خمدت نار الاضطهاد، أخذ المسيحيون أجسادهم ودفنوهم بإكرام. وكان استشهادهم سنة ١٢٥. ثم نقلت ذخائرهم إلى روما أيام البابا بيوس الرابع، في القرن السادس عشر. صلاتهم معنا .آمين.

الشهيدين سنين وعبدون

كان هذان الشهيداين شقيقَين من بلاد فارس، شريفَي الحسب، امتازا بتمسكهما بالايمان المسيحي، حتى كانا في الاضطهاد الذي أثاره داكيوس قيصر يشددان عزائم المؤمنين ويدفنان الشهداء. وقد دفنا القديس بوليكربوس أسقف بابل ورفاقه بكل احترام، بعد أن قتلهم داكيوس ونهى عن دفنهم. فاستحضرهما الملك بصفتهما من الأشراف وقال لهما:" إني أتغاضى عن عملكما المستوجب الموت، لكن أجحدا مذهب المسيحيين، واعبدا آلهة المملكة وقدما لهما البخور، فأعفو عنكما". فرفضا بكل جرأة. فغضب الملك ولم يجسر على قتلهما لأنهما من اعيان البلد فأمر بطرحهما في السجن مكبلَين بالقيود. ولما عاد من حرب الفرس استحضرهما امام الندوة وجمع غفير من الشعب وقال لهما:" إني أعيدكما إلى ما كنتما عليه من المنزلة الرفيعة، بل أزيدكما رفعة ومقاماً، إذا سجدتما للآلهة". فأجاباه ":إننا مستعدان لأن نضحي بحياتنا لأجل يسوع المسيح فادينا الإلهي ."حينئذ أسلمهما إلى فاليريان الوالي، فقادهما هذا إلى تمثال الشمس ليسجدا له، فلم يحفلا بالأمر، بل صرحا قائلين ":ليعلم الجميع أننا نرفض عبادة الأوثان. وان الإله الذي نعبده ليس مخلوقاً نظير آلهتكم، بل إنما هو الخالق نفسه ."فأمر الوالي بجلدهما حتى سالت دماؤهما وهما صابران. ثم ألقوهما إلى أسدَين وأربعة ذئاب لتفترسهما، فآنستهما ولم تمسّهما بأذى. حينئذ أمر بقطع رأسيهما فتكللا بالشهادة سنة ٢٥٠ في ٣٠ تموز. صلاتهما معنا .آمين.

الشهداء سبيوسيبَّس واليوسيبَّس وميليوسيبَّس

كانوا ثلاثة إخوة توائم، استشهدوا مع جدتهم ليونيللا في لانجريه بفرنسا، في زمن الإمبراطور ماركوس أوريليوس ، وكان استشهادهم حوالي ١٧ يناير سنة ١٥٥ م.

كان الشهداء سبيوسيبوس وإليوسيبوس وميلوسيبوس من كابادوكيا (آسيا الصغرى). كانوا إخوة وكانوا مدربين للخيول الصغيرة والجامحة. كانوا يؤمنون بعبادة الأصنام لكن جدتهم نيونيللي ، التي كانت مسيحية ، جلبت الأحفاد الثلاثة لحقيقة المسيح.سرعان ما تم إدراكهم وتغيروا للإيمان. تم القبض عليهم وطلبوا منهم أن ينكروا الرب. لكنهم اعترفوا بشجاعة بإيمانهم بالرب. رماهم الوثنيون في النار. لذلك نال هؤلاء الشباب الثلاثة إكليل الشهادة. الجدة ، نيونيلي عندما علمت باستشهاد الأحفاد الثلاثة ، تمنت لله أن ينهي حياتها مثلهم . كما استشهدت مثلهم .

الشهيد سرجيوس الإتريبي ورفقاؤه

ولد هذا القديس بمدينة أتريب من أب صالح اسمه تادرس وأم تقية اسمها مريم. فلما بلغ عمره عشرين سنة خطر على فكره أن يموت على اسم السيد المسيح، فتقدم إلى الوالي كبريانوس واعترف بالسيد المسيح، فأمر بعذابه. ...بعد تعذيبه بأنواع كثيرة أودعوه السجن، وفي الليل رأى في رؤيا كأن نفسه عرّجت إلى السماء وأبصر مساكن القديسين فتعزت نفسه، وشفاه السيد المسيح من أوجاعه. ...سمع بجهاده قس يسمى مانصون فأتى ومعه شماسان إلى أتريب واعترفوا باسم السيد المسيح أمامه. فأمر الوالي بضربهم ضربًا موجعًا، والتفَّ حولهم جمهور كثير كانوا يعطفون على هذا القس الذي لم يكن منه إلا أن حوّل وجهه إليهم ووعظهم وأوصاهم بالثبات على الإيمان بالسيد المسيح ثم صلى وباركهم. فاعترف الجميع بالإيمان المستقيم، وبعد العذاب الكثير أُخِذت رؤوسهم ونالوا إكليل الحياة. أما القس فقد عذّبه الوالي بالنار، ولكن الرب أخرجه سالمًا، فأرسله الوالي إلى الإسكندرية وهناك نال إكليل الشهادة. ....أما القديس سرجيوس فقد أحضره الوالي كبريانوس وعذّبه بأنواع العذاب الأليمة، وكان الرب يشفيه ويعزّيه ويقوّيه، ولما أحضروا له الوثن وكلّفوه بالسجود له ركله بقدمه فسقط وتحطم، فآمن كبريانوس في الحال وقال: "إله لا يقدر أن يخلص نفسه كيف يقدر أن يخلص غيره؟" وتولى أوهيوس الأسفهسلار تعذيب القديس، فأمر بسلخ جلده ودلكه بخل وملح، ولكن الرب أعطاه قوة ونعمة، وأتت إليه أمه وأخته وأبصرتاه على هذه الحال فبكيتا كثيرًا حتى ماتت أخته من شدة الحزن، فأقامها الله بصلاته. ثم أتاه القديس يوليوس الأقفهصي وكتب سيرته ووعده أنه سيهتم بجسده وتكفينه. أمر أوهيوس أن يُعصر بالهنبازين وأن تُقلّع أظافره وأن يوضع على سريرٍ حديدي ويوقد تحته: وأن تُوضع مشاعل نار في أذنيه، وكان الرب يقويه ويشفيه. ولما ضجر منه أمر بقطع رأسه، فاستدعى أباه وأمه وأخته ليودعهم فحضروا ومعهم بقية أهله، ولما رأوه مشدودًا بلجام كالخيل إلى مكان الشهادة احتجوا على الوالي لقسوته فأمر بقطع رؤوسهم، ونال الجميع إكليل الحياة والسعادة الأبدية. كان بين الجمع صبي صغير فتح الرب عينيه فأبصر أنفس القديسين الشهداء مع الملائكة صاعدين بها، فصرخ بأعلى صوته قائلًا: "يا سيدي يسوع المسيح ارحمني"، فخاف أبوه أن يسمعه الوالي فيهلكهما بسببه، ولما لم يستطيعا إسكاته وضعا أيديهما على فمه وهو يصرخ ويستغيث بالسيد المسيح حتى أسلم روحه الطاهرة بيد الرب. العيد يوم ١٣ أمشير.